

٥٣) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن دويد رحمه الله او لو تحل لا بالشباب عمره لم يستلمه شبيبها تلك الحلى. ما العمر؟ حياته؟ احسنت - [00:00:00](#)

وفي العمر ثلاث لغات ما هي؟ والعمر احسنت. احسنت. واذا اقساموا لم يستعملوا الى لغة واحدة من هذه اللغة الثلاث ما هي احسنت. احسنت. اذا فيها العمر بضمن فسكون والعمر بضميتين والعمر بفتح فسكون. واذا اقساموا فتحوا ليس غيا - [00:00:20](#)

احسنت قال هيهات مهما يستأر مسترجع وفي خطوب الدهر للناس اوسا ما معنى هيهات هذي اسم فعل اسم فعل ماضي بمعنى بعد. احسنت. وهنا في القرآن؟ آيات نعم احسنت بارك الله فيك. طيب نسمع الابيات؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. انه سلم على نبينا - [00:00:50](#)

محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ومشايخه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن بريده رحمه الله والليل موق بالموائى بطنه والعيس ينبت من الافاحيص القطا بحيث لا تهدى لسمع نبأه - [00:01:20](#)

الا نعيم البوم او صوت الصلاة. شايتم على السرى حتى اذا مالت اداة الرحل بالجس الدوا قلت لهم ان ومحشي الابطال مجعثر الاعضاء فكانما تعيش على ارجائه زوق نصال اوقفت لتنتهى. ورد هو الذنب يعوي حوله. واشتد - [00:01:40](#)

احسنتم. بارك الله فيكم. قام ابن دويد رحمه الله بعد ان قال وفتية سامرهم طيف فسامروا النوم وهم غير الطلى قال والليل ملق بالموام بركه والعيس ينبثن افاحيص القطا. والليل ملقى - [00:02:10](#)

ان واضع من موامي الموام جمع موماه للقفز. بركه صدره. كما قال ابن القيس في معلقته. والقى ميسان مع الليل بركه. فانزل منه العصمى من كل منزل. والعيس اي البيض من الابل جمع اعياسا وعيساء - [00:02:30](#)

يقال جمل اعييس وناقة عيساء مثل ابيض وبيضاء. ينبثن يخرجن افاحيص الافاحيس جمع مفحوص بوكر القطاة. فافاحيس القضا اوكارها. والافحوص للقطا بمنزلة العش للطائر. والقطى اسمه جنس قطاه بضرب من - [00:02:50](#)

يضرب به المثل في الاهتداء. وسمي قطا بصوته. لان صوته يشبه قولك قطا قطا. وفي الحديث من بنى مسجدا لله كمفحص قطاة كمفحص بفتح الميم والحاء. كافحص قطاة وهذه مبالغة في الصغر - [00:03:20](#)

قال من بنى مسجدا لله كمفحص قطاة او اصغر بنى الله له بيتا في الجنة. يقول في الفتنة الذين ذكر في بيته الذي قبل هذا انهم ناموا وقد غطى الليل القفار والقى عليها ارديته. ولكن الابل لم تنم - [00:03:40](#)

بل جعلت تنبث وتخرج بارجلها افاحص القضاء واوكارها. بحيث لا تهدى لسمع نبأه انا نعيم البوم او صوت الصدى بحيث هذا ظرف مكان مبني على الضم. وسمعت فيه الفتح والكسر حيث وحيث وحيث. لا تهدى لا ترسل لسمع. السمع حس الاذن. ويطلق ايضا - [00:04:00](#)

وهو المقصود هنا بحيث لا تهدى لسمع نبأه صوت خفي. قال الشاعر للنبأ اسماعه اصاحه منشد الناشد. فالنبأه الصوت الخفي. الا نعيم البومي اي الا صوت البوم. والبوم الهام. فالنئيم صوت البوم - [00:04:30](#)

فقير للاسد والنباح للكلب والعواء للذئب والصهيل للفرس. والصوت والنهاق للحماض والصوت يستعمل في جميع ذلك. ان انكر الاصوات لصوت الحمير. والكلام هنا تام منفي لا تهدى لسمع نبأه الا نئيم. وعليك ما يعراب نعيم - [00:05:00](#)

احسنت. يكون بدلا من نبأه. نعم احسنت بارك الله فيك. ولك فيه لك فيه وجه اخر. ما هو؟ قلنا مستشفى منصور. احسنت بارك الله

فيك. اذا اما ان تقول مرفوعا بدنيا - 00:05:30

او منصوب ال استثناء. وقد ورد ذكر الهام في حديث اين ورد اه لا لا عدوى ولا لها امثل ولا صفر. احسنت. لا عدوى ولا طيارته ولا هامة ولا صفر. كانت العرب تزعم - 00:05:50

ان رح القتل اذا لم يؤخذ بثأره تصير طائرا تقوم على قبره. حتى يؤخذ بثأره فتطير بعد لذلك وهذان من مخترقات العرب. قال بحيث لا تهدى لسمع نبأ الا نئيم البوم. او صوت الصدى الصدا - 00:06:10

دام يرجع اليك من جبل ونحوه من الصوت ويطلق الصدى ايضا على ذكر البوم. يصف الليل وسكونه بحيث لا تسمعوا اذن ان صوت البوم او صوت الصدى شايعتهم على السرى حتى اذا مالت اداة الرحل - 00:06:30

لبس الدواء شايأتهم تابعتهم على رأيهم في السير يعني فتنة المذكورين على السورى السرى سير الليل والماضى منه سرى ثلاثي والليلي اذا يسر. فاسري باهلك. ومن الرباعي سبحان الذي اسرى. فاسري باهلك على القراءة الاخرى - 00:06:50

وقد جمعها حسان بن ثابت رضي الله عنه في قوله حي النظيرة ربة الخذل اسرت اليك ولم تكن تسريب حتى اذا مالت اداة الرحل اداة الرحل ايدانه بالجيس بالرجل الثقيل الدواء الاحمق - 00:07:10

وجواب اذا في البيت الذي بعده حتى اذا مالت اداة الرحل بالجيس الدواء قلت لهم ان الهويناء الهوين الرفق في السير عاقبتها وهن ضعف. يقال وهنا يهن. من في القرآن فما وهنوا لما اصابهم ومن المضارع ولا ولا تهنوا يقال وهنا يهنوا - 00:07:30

واذا ضعف وهنا يني ووهى يهي كلها بمعنى واحد قال قلت لهم ان فجدوا اسرعوا. تحمدوا غبا عاقبة السرى. يقول في البيتين انني تابعت الفتية في سيرهم حتى اذا مالت اداة رحلهم وهم على الابل وكادوا ان يقعوا. نصحتهم بترك الكسل. وقلت لهم اجتهدوا -

00:08:00

احمدوا عاقبية سيركم اي تلفوها حميدة عند الصباح يحمل القوم السرى وموحش الاقطار طام ماؤه مدافي الاعضاء مهزوم الجبى. اي ورب بئر او حوض موحش. ورب تجر مذكرة ومحذوفة وحذفها بعد النووي كثير. سبق هذا عند قوله وفتية سامرهم طيف الكرم.

وموحش الاقطار - 00:08:30

الموحش ضد المؤنس فهو بعيد العهد بالانس. يقاوم المكان الذي بعد عهد الانس به. موحش فيقال مثلا دار موحشة وطل موحش يقولون اذا اقبل الليل استأنس كل وحشي واستوحش ككل انس اذا اقبل الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل انس وسميت

الوحش وحشا لانها تكون - 00:09:00

في خلاء من الناس وما جمع الوحش؟ وحوش ومنه غذا الوحوش احسنت. ماؤه وموحش الاقطار النواحي ولو دخلت عليك من اقطارها ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. طام مرتفع ماؤه. ما يرى بقوله ماؤه - 00:09:30

احسنت. فاعل اسم فاعل اه احكي لكم عنوانه. احسنت مختلفون الوانه الوانه فاعل باسم سؤال منعثر اعضادي منعثر مهدوم الاعضاء جمع عضد ما حوله من حجارة ونحوها مما يعضله ان يقويه. مهزوم الجبا الجبا ما حول البئر والحوض - 00:10:00

يطلق الجبهة ايضا على الحوض نفسه. والجابية الحوض. ما جمع الجابية جوابي. الجوابي احسنت. ومنه في القرآن في سورة ذكر طول الاية. نعم لا بس؟ اه الجواب يقبل الراسيان. احسنت. احسنت. يعملون له ما يشاء من محاريب - 00:10:40

نعم. نعم احسنت. ودفاع كالجواب. جزاك الله خير. واياكم. اي قصاع كبيرة كالحواض التي يجتمع فيها الماء يصف في هذا البيت بنرا موحشة قد بؤد عهد الانس بها وقد ارتفع ماؤها وتهدأ بناؤها. كأنما الريش على ارجائه زرق نصال ارهفت لتنتهى. كأنما

الريش - 00:11:10

ريش الطائر يطلق الريش ايضا على اللباس الحسن والزينة. يطلق الريش ايضا اللباس الحسن والزينة شهدوا من القرآن نعم احسنت يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم المقصود بالريش هنا اللباس الحسن والزينة. كأنما الريش على ارجائه على نواحيه

والملك على ارجائها. زوقوا نصال الزرق دم ازرق وهو - 00:11:40

وهنا الابيض يعني كأنها سهام صافية. قال ابن القيس ايقتلني والمشرقي مضاجعي؟ ومسنونة زرق في انياب اغوالي زرقوني

صاد اي سهام. النصال جمع نصب. وزرق نصال هذا من اضافة الصفة الى موصوف - 00:12:10

الهفت حددت ورققت لتنتهى لتسقى بالماء. تقول انتهى الحداد السكينة اذا سقاها يقول ابن ريب يقول ابن دريد ان هذه البئر او الحوض تناثر ريش الطير في نواحيها بكثرة ورودها. واقتتال الطير الماء حتى كأن الريش نصال زرق - 00:12:30

محددة قد اعدت للرمي. وردته والذئب يأوي حوله مستك سم السمع من طول الطوى قصدته واتيته يعني الماء. ولما ورد ماء مدينا اي اتاه. تقول وردت الماء اذا اتيته فإذا انصرفت عنه ماذا تقول؟ احسنت صدرت عنه بارك الله فيك - 00:13:00

والذئب يأوي يصيح من الجوع حوله مستك. حال من فاعل يأوي. مستك سم السمع اي ضيق ثقب السمع وسموا كل شيء ثقبه. ومنه حتى يلج الجمل في سم الخياط اي في ثقب الابرة. يقال سم وسم وسم. بالفتح والضم والكسر. والقاتل ايضا - 00:13:30

مثله فيه تثبيت السم القاتل يقال فيه سم وسم وسم حتى يلج الجهاد في سم الخياط اي في ثقب الابرة خياط المقصود به ان يخيط وبهذا قرأ ابن مسعود رضي الله عنه حتى يلج الجمل في سم المخيط مثل ما يقال ازار المنزر بمعنى - 00:14:00

اللعاف والمنحف بمعنى كذلك الخياط والمخيط. مستك سم السمع من طول الطوى. الطوى الجوع كما قال عن في معلقته ولقد ابيت على الطوى واضله حتى انال به كريم المأكلي. يقول وردت هذا الماء الذي لا انيس حوله الا الذئب - 00:14:20

يصوتوا من الجوع حال كونه اصم لا يسمع. هذا اخره والله اعلم. بارك الله فيكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:14:40